

بأنتي عشرة طارة تدور في الهواء تمسكها وتقذفها في الوقت المناسب على  
إيقاع الموسيقى . وأعلن سقراط وهو يراقبها باهتمام كبير إنه اضطر ان  
يستنتج «ليس من هذه الفتاة أيها الأصدقاء ، وإنما من أشياء أخرى أيضاً أن  
موهبة المرأة لا تتخلف عن موهبة الرجل» ، وقال إنه شيء جميل ان تعرفوه  
إذا رغب أي منكم ان يعلمه لزوجته . وحدثت همهمة حول المأدبة : فغامر  
أحدهم وقال «زانتيني فلماذا أنت لا تعلم المزاج الطيب لزوجتك؟» فرد عليه  
سقراط «لأن هدفي العظيم في الحياة ان أكون ناجحاً مع الناس وقد اخترت  
زانتيني لأنني اعرف أنني إن كنت ناجحاً معها فإني سأكون ناجحاً مع أي  
شخص من البشر» . لقد كان هذا التفسير مستحسننا بالاجماع .

وتبع ذلك حديث متقطع الى أن تركز أخيراً على التمرين فقال  
سقراط لذلك الذي انتشى فرحاً أكثر من الجميع ، انه يرقص كل صباح بغية  
انقاص وزنه . قاطعته واحد منهم ، «صحيح وجدته يفعل ذلك واعتقدت  
انه جن» . لكنه تحدث إلي وأقول لكم إنه اقنعني . وعندما ذهبت الى البيت  
لم أرقص ، أتصدقون؟ : لا أعرف كيف ولكنني حركت ذراعي حولي»  
وكانت صرخة عامة «ياسقراط دعنا نراك أنت أيضاً» .

في هذا الوقت قامت الفتاة الراقصة بحركة بهلوانية رأساً على عقب  
في دائرة شكلتها السيوف . لم يعجب هذا سقراط فقال مدعناً ، «لاشك أنه  
تنفيذ مدهش» فوافق الآخرون «أين السرور في مشاهدة مخلوق جميل  
غض تعرض نفسها لمثل هذا الخطر؟ انا لا أرى ذلك مقبولاً» ، وبحركة  
إيمائية بين الفتاة وشريكها استبدلت بفتي جميل : «انقاذ باخوس لاردياني  
المهجورة» . وجرى التمثيل ونال الإعجاب . الممثلان لم ينطقا كلمة  
واحدة ، بل كانت مهارتهما أنهما بالإشارة والرقص عبرا عن كل إحداث  
القصة وعواطفها بوضوح كامل للمشاهدين . لم يبدوا ممثلين اتقنا دورهما ،  
بل عاشقين حقيقيين وبذلك انتهت الحفلة وسار سقراط الى المنزل مع الفتى  
الجميل ووالده . وعن نفسه لا يقول زينوفون شيئاً أثناء مقالته سوى في  
البداية عندما يوضح انه كان واحداً من الضيوف وقرر ان يسجل الغداء لأنه